

فرائض الوضوء - المحاضرة 8 - الفقه - المستوى الأول 2 - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد وتعلم الفقه الميسر عالما بالشرع دون تعصب بـ [00:00:00](#) باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا [00:00:49](#) علما يا رب العالمين اللهم اجعل مجلسنا هذا -

مجلسا مباركا موفقا مسددا واجعل هذه الدروس دروسا مباركة ارزقنا فيها العلم النافع الذي نستعين به على العمل الصالح حيأكم الله [00:01:07](#) ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات الى هذا المجلس الثامن -

والحلقة الثامنة من مجالس الفقه في أكاديمية زاد العلمية وهذا المجلس ان شاء الله يتم فيه الحديث عن الوضوء وان الوضوء كما [00:01:26](#) اسلفنا انه من العادات الجليلة ومن اراد الثواب العميم -

والجزاء العظيم والنعيم المقيم فليحسن هذا الوضوء فلا تستغروا ايها الاخوة والاخوات ان نطيل الحديث عن الوضوء وكنا في اللقاء [00:01:45](#) الماضي قد تحدثنا عن شروط الوضوء وفي هذا اللقاء ان شاء الله نتحدث عن فرضه وفرضاته -

وفي اللقاء المسبق نذكر سنن الوضوء واللقاء الذي يليه نتحدث عن نواقض الوضوء لأن عبادة الوضوء عبادة جليلة بحاجة إلى بيان [00:02:07](#) وإلى تفصيل لأنها من أجل القراءات وذلك أنها تتعلق بأجل الأركان -

وباعظم العادات واعظم الأركان الا وهي الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان ان وضوئك ايها المسلم ووضوئك [00:02:29](#) ايتها المسلمة جزء من اليمان بل هو شطر اليمان -

وهو عالمة اليمان وحربي بعبادة من العادات التي تكون ايمانا وهي عالمة من علامات زيادته ان يحرص عليها وان تتعلم احكامها [00:02:46](#) ومن هنا كانت العناية باحكام الوضوء ببيانه بفروعه بحسبه -

وفي لقاء اليوم ان شاء الله نتحدث عن احكام الوضوء من حيث فرائضه وفروعه ستة مذكورة في كتاب الله عز وجل [00:03:07](#) ومستنبطة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام توضأ كما امرك الله وما الذي امر الله تعالى به في [00:03:24](#) شأن الوضوء الذي امر الله تعالى به -

مذكور في آية المائدة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا [00:03:39](#) برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فهذه الفرض ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم -

من هنا اخذ العلماء رحهم الله فرائض الوضوء من هذه الآية تعد خمسة فروض من هذه الآية والفرض الاول وغسل الوجه الذي [00:04:00](#) ابتدأ الله تعالى به في كتابه ولو تأملنا الآية -

لا نجد ان الله عز وجل قد ابتدى بغسل الكفين انما ابتدأ مباشرة بغسل الوجه قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا [00:04:19](#) اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم -

وامرنا بغسل الوجه واول فرض من فروع الوضوء هو غسل الوجه فإذا اراد المرء ان يغسل ان يتوضأ وان يغسل اعضاء الوضوء فإن

فرضه الاول ان يغسل وجهه وهذا الوجه - 00:04:36

ينبغي ان يغسل على وجهه التمام واذا اردنا ان نغسل الوجه على الوجه التام الكامل ينبغي ان نعرف حدوده والوجه قد بين
العلماء رحمهم الله حده و قالوا الوجه طولا - 00:04:53

من منابت الشعر عادة وقال بعضهم الوجه من منحنى الجبهة يكون هذا الوجه فان الرأس يكون في الاعلى ثم ان
فان الشعر في الاعلى ثم يكون منحنى الجبهة - 00:05:12

فاذا انحنت الجبهة وبدأ وجه الانسان الذي تحصل به المواجهة فهذا هو حد الوجه وقيل من ملابس الشعر عادة هذا هو حد الوجه اولا
من منابت الشعر عادة الى الذقن - 00:05:30

وملتقي اللحيتين والذقن هذا هو حد الوجه طولا هل ما استرسل من اللحية وطال يعتبر من الوجه؟ هذا الشعر الذي زاد عن الذقن
وعن حد اللحيتين هل يكون من الوجه - 00:05:49

ذهب جماعة من العلماء الى ان هذا من حد الوجه وذلك لان الوجه وما تحصل به المواجهة فيكون حد الوجه طولا من منابت الشعر
عادة الى الذقن وما استرسل من اللحية - 00:06:06

هذا المسترسل من اللحية من حد الوجه طولا وحد الوجه عرضا من الاذن الى الاذن وبناء عليه يكون البياض الذي بين هذا الشعر وبين
العذار وبين الاذن يكون من الوجه - 00:06:24

فينبغي ان يتقطن له فان من الناس من يغفل عن غسل هذا الموضع فينبغي ان يغسل الوجه بكامل حده وعرضا لان الله تعالى ابتدأ به
وهذا الوجه هل يدخل فيه - 00:06:44

المضمضة والاستنشاق قال علماء رحمهم الله بان المضمضة والاستنشاق في حكم الوجه وفي حكم الظاهر ولذلك لو ان صبيا صغيرا
اذ تضع من ثدي امرأة ووضع الحليب في فمه ثم مج هذا الحليب - 00:07:03

ولم يرتفع اللبن فانه لا يكون اينا لهذه المرأة ولو ان صائما وضع الماء في فمه ولم يبتلعه لا يكون مفطرا لان الفم والانف في حكم
الظاهر لذلك قال العلماء رحمهم الله - 00:07:24

الفرض الاول هو غسل الوجه هو غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق وهذا هو مذهب الحنابلة رحمهم الله اذ انهم يرون ان
المضمضة والاستنشاق من واجبات الوضوء لدلالة الكتاب على شمولها. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستنشاق - 00:07:42

الوضوء بل انه صلى الله عليه وسلم امر بالمباغة بالمضمضة والاستنشاق الا ان يكون المرء صائما كما سيأتي ان شاء الله بيانه في
سؤال الوضوء والمقصود بالمضمضة ادارة الماء في الفم - 00:08:06

يقال تمضمضت الحية اذا وضع المرء الماء في فمه وحركه فانه تمضمض ثم يمج هذا الماء ل تمام الطهارة ولو فرض ان
المرء شرب الماء بعد المضمضة ولم يمج الماء - 00:08:23

فان الوضوء صحيح ذلك لان المضمضة هي تحريك الماء في الفم واما الاستنشاق هو جذب الماء الى الانف بالتنفس وكما سيأتي ان
شاء الله في سناء الوضوء نبين طريقة المضمضة طريقة المضمضة والاستنشاق - 00:08:41

المضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق وجذب الماء الى الانف والاستثمار واخراج الماء من الانف وهذا هو فرض الوضوء الاول
هو غسل الوجه هو غسل الوجه بما فيه من المضمضة والاستنشاق - 00:09:01

هذا الفرض الاول ونتم الفروض الاخرى ان شاء الله بعد الفاصل العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وضياء يمحو ظلمات الجهل.
الحرص على طلب العلم والازدياد منه طريق الانبياء و درب الاصفياء - 00:09:20

وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازيد من طلبه فقال وقل رب ذدني علما فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح
لك به طريقة الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:54

ومن سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة. فدراسة العلم تقييدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك
وتؤهلك الى مناصب و مواقع يعلو بها شأنك. وتتف适用 بها امتک باذن الله - 00:10:14

وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق. ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه فالوقت هو الحياة استذكار دروسك واسترجاعها بصفة مستمرة دون تسويف او ملل - [00:10:35](#)

الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فبهذه مقادير كل الامر. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا هم من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور - [00:10:58](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات بعد هذا الفاصل الذي كنا قد تحدثنا قبله عن فرض الوضوء الاول وهو غسل الوجه والفرض الثاني الذي ذكره الله تعالى في كتابه وغسل الايدي الى المرافق - [00:11:29](#)

قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ويجب غسل الايدي للمرافق وتغسل اليدين من اطراف الاصابع الى المرافقين ثم تغسل اليسرى - [00:11:58](#)

وفرض الوضوء هو غسل اليدين الى المرافقين والمقصود بالمرافقين وهذا العظم الذي يكون بعد الذراع هذا هو المرفق وجرى بعض الناس على تسميته كوعا وهذا ليس بصواب والكوع هو العظم الذي يلي ابهام اليدين [00:12:18](#)

ولذلك تقول عرب لا يعرف كوعه من بوعه والكوع هو العظم الذي يلي ابهام اليدين الذي يلي ابهام القدم الذي لا يعرف كوعه هو الذي لا يعرف هذا العظم الذي يلي ابهام يده من ابهام قدمه - [00:12:39](#)

اما المرفق وهو ما ذكرناه مما ينتهي اليه الوضوء والواجب على المتوضئ ان يغسل يده مع المرافقين فان من الناس من يغفل عن هذا الجزء فلا يصل الماء الى اه الى تمام المرفق - [00:13:03](#)

وهذا من الاخطاء الشائعة التي ينبغي التنبه لها وبعض الناس اذا اراد الوضوء لا يبتدا من اطراف الاصابع. انما يبتدا من الرسخ من هنا ظنا منه انه قد غسل كفيه قبل الوضوء. وهذا ايضا من الاخطاء - [00:13:22](#)

غسل اليدين من حيث فريضته يكون بعد الوجه ويكون من عصر الاصابع من اطرافها الى المرافقين هذا هو الذي افترضه الله تعالى على عباده اذ قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - [00:13:40](#)

ثم انه سبحانه وتعالى قال وامسحوا برؤوسكم فامر سبحانه وتعالى بمسح الرأس ولذلك قال علماء رحمهم الله يجب في الوضوء آآ مسح الرأس كله ويمسح الرأس كله من اوله الى اخره - [00:14:02](#)

وهذا المسح يكون على عموم الرأس ولا يشترط ان يتبع المرء الرأس شعرة شعرة. انما المقصود ان يبل يديه بالماء لان المسح على خلاف الغسل. فالغسل هو امرار الماء على العضو - [00:14:24](#)

بينما المسح هو بل الماء بل اليدين بالماء ثم امرار اليدين ميلوتين على العضو هذا هو المسح فيبلغ المرء يده بالماء ثم يمسح رأسه ويكون بذلك قد حقق الفرض وهذا المسح حتى يحصل - [00:14:43](#)

الاجزاء ينبغي ان يكون لجميع الرأس ولو مسح لو مسح آآ يبيه هذا الشعر او هذا الرأس ابتدأ هكذا اخذ من هذا الجانب ثم هذا الجانب ثم من الخلف الى البداية بهذه الطريقة حصل الفرض - [00:15:06](#)

وللحصول الفرض باي طريقة كانت لكن السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسح الرأس انه ابتدأ بمقدم رأسه صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى قفاه فأخذ الماء صلى الله عليه وسلم الى قفاه ثم عاد الى المكان الذي بدأ منه صلى الله عليه وسلم ثم ادخل سبابتيه

في داخل اذنيه ومسح باباهامي صماخ الاذنان - [00:15:41](#)

وهذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والرأس يمسح ومن الرأس الاذنان كما قال صلى الله عليه وسلم الاذنان من الرأس والاذنان من رأس المرء يجب عليه ان يقوم بمسحها مع الرأس - [00:16:00](#)

اذا هذا هو الفرض الثالث ومسح الرأس وللauważ طالب العلم وطالبة العلم ان الواجب هو مسح الرأس وليس مسح الشعر ولذلك نبهنا في الحلقة الماظية ان المرأة اذا جمعت شعرها - [00:16:18](#)

فانها تممسح رأسها والواجب على المرأة ان تممسح الشعر الذي على الرأس اما ما استرسل من شعرها فان ذلك لا يجب مسحه. وانما

استحب العلماء رحمة الله ان يمسح وكذلك الذي ليس له شعر - 00:16:37

الاقرع والاصلع فانه يمسح منابت الشعر المعتاد فالواجب هو مسح الرأس والشعر ينبع في العادة على الرأس اذا يمسح الشعر ويمسح الرأس ان كان عليه الشعر يمسح هذا الشعر وان لم يكن عليه شعر - 00:16:54

فان الرأس يمسح ولو كان المرء اصلعا او اقرع قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:17:18

والفرض الرابع هو غسل الرجلين الى الكعبين فان الله تعالى قد بين لنا هذا الفرض بقوله سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فما الواجب في الارجل قال الله عز وجل لاحظوا الاية - 00:17:38

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم ثم قال سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فالارجل معطوفة على ماذا فهي معطوفة على غسل اليدي وغسل الوجه - 00:17:56

انها معطوفة على مسح الرأس اذا كانت الارجل معطوفة على غسل اليدي والوجه فانها تكون منصوبة كما في هذه القراءة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:18:22

فعلمنا من ذلك ان الارجل تغسل لانها عطفت على اليدي والوجه واذا قرئ وهذه القراءة اخرى ونقول وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فتكون الارجل قد عطفت على مسح الرأس فهل يكون فرض - 00:18:46

الارجل المسح على هذه القراءة هذه القراءة حملها العلماء رحمة الله على مسح الارجل ان كانت القدم قد سرت بالخلفين ونحوها الواجب والفرض في القدمين هو الغسل الى الكعبين والكعبان - 00:19:09

ام العظمان الناتيان لطفي القدم عن اليمين والشمال وهذا الكعبان يجب ان يدخل في الغسل كما يجب ان تدخل المرافق في غسل اليدين كذلك يجب ان تدخل الكعبان في غسل الارجل - 00:19:29

ويظن بعض الناس ان الكعب هو العرقوب الذي يكون في اسفل القدم من الخلف هذا هو العرقوب اما الكعب فانه ما يكون في طيف القدم عظمان ناتنان في جهة اليمين وجهة الشمال من القدم - 00:19:50

وهذه القدم النبي صلى الله عليه وسلم حرص على العناية بها وذلك لان المرأة ربما قد قصر عن الماء ويقصر في غسل القدم وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:09

معه مرة في غزاه وكان الماء قليلا فاصبح عاد منهم لم يصل الماء الى قدم باكمالها وضاق الماء على العقب فان العقب وهو اسفل القدم ربما غفل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وامر مناد ينادي ويل للاعقاب من النار - 00:20:26

ان العقب ان لم يصله الماء ويل له من النار لان هذا تقصير في الطهارة الواجبة الشرعية الواجب على المسلم ان يعتني باعضاء الاصابع وان يتيقن من وصول الماء - 00:20:51

الى كامل القدم وكان العضو ويتيقن من وصول الماء الى الكعبين والى المرفقين وكذلك ينبغي عليه ان يتيقن من وصول الماء من الاصابع وكما سيأتيانا ان شاء الله في سنن الوضوء - 00:21:07

ان المرء يخلل اصابعه ليتأكد ان الماء قد وصل الى هذه الاصابع بهذا تكون قد ذكرنا اربعة من فروض الوضوء وبعد الفاصل ان شاء الله نتم بقية الفروض حاصل بسير ايها الاخوة والاخوات - 00:21:26

ثم نعود اليكم باذن الله تعالى لا تحاسدوا توجيه نبوى لعلاج افة من اخطر الافات الاجتماعية والأخلاقية فالحسد وان كان اصله في القلب من بغض لنعمة الله على المحسود وتنم لزوالها عنه - 00:21:46

فانه غالبا ما تكون له امتدادات في الخارج تدفع الحاسد الى البغي والظلم والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه الله فالحسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعى في اذاه بكل ممكن - 00:22:16

مع علمه بفضله وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا محاسنه وفضائله ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم وكما نهى ديننا عن الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذه به من شر الحاسدين - 00:22:37

فقال في سورة الفلق ومن شر حاسد اذا حسد. وجعل الايمان بالقضاء والرضا بما قدر ترى من تفاوت الارزاق والملكات ركنا من اركان الايمان فقال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخريا - [00:22:59](#)

كما حض المؤمنين على البذل والعطاء والايثار والتراحم وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب فعلة الحسد ترجع الى افراط في الانانية. وحب للذات مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع الارزاق بين عباده - [00:23:33](#)

وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاه أخيه الا يرضي بغيته او ظلمه بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما. فان الغبط صفة محمودة. وهي - [00:23:55](#)

تنفي مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور الدنيا فهي مباحة وان كانت في امور الآخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه. والمسابقة اليه. قال تعالى - [00:24:15](#)

وقال صلي الله عليه وسلم لا حسد الا في اثننتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اداء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اداء الليل واناء النهار - [00:24:36](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات الى تتمة حلقتكم ودرسكم في فرائض الوضوء وكنا قد ذكرنا قبل الفاصل ما يتعلق بالفرد الرابع وهو فرض غسل القدمين مع الكعبين وبقي من فروض الوضوء - [00:25:01](#)

مرضان الفرض الخامس الترتيب الوضوء لا يصح الا مرتبها فان النبي صلي الله عليه وسلم قد توضأ مرات عديدة وكان صلي الله عليه وسلم لا يصلي الا متظهرا ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام - [00:25:32](#)

انه توضأ مرة من المرات بغير ترتيب هذا الوضوء حلية اهل الايمان الذي يعرف به النبي صلي الله عليه وسلم امته يوم القيمة صلي الله عليه وسلم اخبر ان امته يأتون يوم القيمة - [00:25:54](#)

غرا محجرين من اثر الوضوء فهذه العالمة سيماء اهل الايمان خاصة ولاهل الاسلام فمن لم يكن من اهل الصلاة من اهل الوضوء كيف يعرفه رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

وسيم اهل الايمان اهل الايمان انهم يتوضأون ويعرفهم النبي صلي الله عليه وسلم في الغرة والتحجيل والتحجيل يكون في الايدي والاقدام والغرة تكون في الجبهة والوجه النبي صلي الله عليه وسلم يعرفهم بذلك - [00:26:27](#)

وهل يدل هذا الحديث بخصوص امة محمد صلي الله عليه وسلم بالغرة والتحجيل على ان الوضوء خاص بامة محمد صلي الله عليه وسلم لا فان الوضوء كان معروفا في من كان قبلنا - [00:26:49](#)

فان سارة اه رضي الله عنها لما اراد الجبار ان يصل اليها وكانت مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام توضأت وضوءا ثم ثم دعت الله عليه وصرف الله شره عنها وكذا جريج في حديث النبي صلي الله عليه وسلم في الصحيح - [00:27:06](#)

الثلاث الذين تكلموا وذكر منهم جريجا وفي تمام القصة ان جريجا توضأ ثم وضع يده على الصبي وقال من ابوك يا غلام؟ قال ابى الراعي فالوضوء كان معلوما لكن امة محمد صلي الله عليه وسلم - [00:27:27](#)

قصت بن الوضوء يكون مزية لها وسمية لهم الغرة والتحزيل فضلا من الله ونعمه وكرامة لهذه الامة هذا الوضوء الذي هو سيماء لهم لم ينقل عن نبيهم عليه الصلاة والسلام - [00:27:46](#)

انه توضأ مرة من المرات بغير ترتيب والعلماء رحمهم الله استنبطوا هذا الفرض من الاية لذلك نحن ذكرنا لكم ان اية الوضوء دلت على خمسة فروض الفرض الخامس استنبط من الاية - [00:28:03](#)

كيف ذلك هل ذكر الله عز وجل في كتابه لا تتوضأ الا مرتبها لم تأتي اية توجب الترتيب بنصه انما استنبط العلماء رحمهم الله وجوب الترتيب من سياق الاية وانظروا ايها الاخوة والاخوات وتأملوا هذا المعنى وانظروا الى دقة استنباط العلماء رحمهم الله - [00:28:22](#)

العلماء استنبط العلماء رحمهم الله وجوب الترتيب وفرض الترتيب من هذه الاية قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:28:47](#)

اين الدالة على الترتيب العلماء رحمهم الله قالوا ان العرب جرت عادتهم الا تقطع النظير عن نظيره الا لفائدة القرآن كما تعلمون نزل

بلغة العرب فالاصل في غير القرآن ان يقال - 00:29:08

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق وارجو لكم وامسحوا برؤوسكم ويذكر المفسولات ثم يذكر الممسوح لكن الله تعالى ذكر المفسولات وادخل بينها ممسوها ثم عاد بذكر المفسول وهو القدم وقال سبحانه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:29:29

من هذه الدلالة وهذا السياق استدل العلماء على وجوب الوضوء على وجوب الترتيب في الوضوء فقالوا ان العرب لا تقطع النظير عن نظيره الا لفائدة ولا نعلم فائدة هنا من قطع النظير المفسول - 00:29:56

عن نظيره المفسول وادخال الممسوح بين هذه المفسولات الا فائدة الترتيب لو لم يكن الترتيب واجبا لما ذكر الله تعالى مسح الرأس قبل غسل القدم ولذكر المفسولات ثم عقب ذلك بذكر الممسوح - 00:30:15

لكنه سبحانه وتعالى قطع النظير عن نظيره والمفسول عن المفسول وادخل بينهما ممسوها استنبط العلماء من ذلك ان الترتيب واجب لان العرب لا تقطع لا تقطع النظير عن نظيره الا لفائدة - 00:30:37

وهذه الفائدة هي الترتيب هذه خمسة فروض تؤخذ من الاية وفرض سادس يؤخذ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموالاة وعنني بالموالاة الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله - 00:30:57

فاما غسل عضوا ينبغي ان يواлиي بغسل العضو الذي يليه اما لو ان امراً مثلاً غسل يده ثم بعد غسل اليد ذهب الى الغداء وتغدى ثم عاد بعد غدائها ليكمل مسح الرأس - 00:31:17

هذا قطعاً نشافت اعضاء نشفة اليد ولا يمكنه ان يبني الوضوء على ما سبق وضابط الموالاة الا يؤخر العضو حتى ينشف العضو الذي ينشف العضو الذي قبله والعبرة بهذا الحال - 00:31:35

في الجو المعتدل لا عبرة بالرطوبة الشديدة كما يكون في مواسم الحر من رطوبة شديدة او ما يكون من سموم شديد ايضاً يسرع الحال الى العضو فينشف لذلك نظر بعض العلماء - 00:31:55

الى ضابط اخر وقالوا يرجع في معرفة الموالاة الى العرف وطالما ان الوضوء يبني بعضه على بعض فهذه موالاة واذا تأخر المرء في غسل العضو الثاني العضو الاول تأخراً لا يوصف معه بالمتابعة - 00:32:13

عرفاً ولا يعتبر متوضناً في العرف فان هذا الفاصل الطويل يقطع الموالاة وقالوا المرجع الى العرف. ان طال الفاصل انقطعت الموالاة وان قصر الفاصل لم تنقطع الموالاة هذا رجل جاءه اتصال وهو يتوضأ - 00:32:34

فرد على الهاتف وقال للمتصل عليه احدثك ان شاء الله بعد فراغ من الوضوء هذا الفاصل لا يقطع الموالاة رجل توضاً ثم انقطع الماء من هذا الصنبور فذهب الى مفسلة اخرى - 00:32:53

في نفس الدار تبعد بضعة ثوان او الى نصف دقيقة فان هذا القدر لا يقطع الموالاة يتوضأ من المكان الآخر ولا تنقطع الموالاة اما اذا طال الفاصل ذهب الى غداء او الى وليمة ثم اراد ان يكمل فان هذا يقطع الموالاة - 00:33:11

وضابط الموالاة التي تجب ان تكون هذه الموالاة كما اسلفنا بحيث لا ينقطع الفاصل ويطول عرفاً. دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد صلى وفي قدمه - 00:33:34

القدر ظفر لم يصبه الماء وامرها صلى الله عليه وسلم ان يعيده الوضوء دلالة هذا الحديث على وجوب الموالاة لو لم تكن واجبة لامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل قدمه ويتم ما بعدها ثم يعود الى الصلاة - 00:33:53

لكنه صلى الله عليه وسلم امره ان يعود الى الوضوء من اصله واوله فدل ذلك على وجوب الموالاة اذا كان المرء الاعضاء وجب عليه ان يغسلها كاملاً لو قدر على امرئ - 00:34:14

ان بترت قدمه او جعله عضو صناعي يبيده فهل هذا العضو وهذه التتمة لليد تغسل قال علماء رحمهم الله الواجب غسل الابدي التي خلقها الله والاقدام التي خلقها الله واما ما ركب من الاعضاء الصناعية فانها لا تغسل - 00:34:32

فان بقي شيء من محل الفرض وجب غسله اذا بترت القدم مثلاً من اسفلها فيغسل البقية الى الكعبين وان بترت القدم الى ما فوق

الكعبين لا يغسل شيء من هذا الموضع - 00:34:58

بهذا يكون المرء قد حقق فروض الوضوء واتمها وتمت هذه الفروض اما الاسنان التي يركبها المرء استانا صناعية فانها لا تنزع لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لعرفجة ان يجعل انفا من ذهب ولم يأمره بغسل ما كان تحته - 00:35:13

علمنا من ذلك ان فروض الوضوء هي فروض ستة يجب المحافظة عليها نسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على اتقان هذه العبادة وعلى ادائها كما امر الله فانها شطر الایمان. اللهم اعنا - 00:35:36

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلى الله وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. تلك العنواد في صرح علم الراسخ الارکاني بشري لنا بشري لنا - 00:35:54